

القيم الأخلاقية في "النظرات" لمصطفى لطفى المنفلوطي
(دراسة تحليلية وصفية)

الرسالة

قدمتها

عفراء تستوري

رقم القيد. ١٦٠٥٠٢٠٣٤

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بقسم اللغة العربية وأدبها



جامعة الرانيرى الإسلامية الحكومية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

دار السلام – بند اتشيه

م ٢٠٢١

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام بندا أتشيه كمادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في قسم اللغة العربية وأدبها

من

غفراء تستوري

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد. ١٦٠٥٠٢٠٣٤

موافقة المشرفين

المشرف الثاني

المشرف الأول

جامعة الرانيري

AR-RANIRY

(أيوب بردان، الماجستير)

(الدكتورانديس نوردين ع ر، الماجستير)

الرسالة

تمت المناقشة لهذه الرسالة أمام اللجنة عينت للمناقشة
وقد قبلت إتماما لبعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ

٢٠ جمادى الآخرة ١٤٤٢ هـ

٢ فبراير ٢٠٢١ م

دار السلام - بندا أتشيه

لجنة المناقشة :

السكرتير

(أيوب بردان، الماجستير)

الرئيس

(الدكتور اندس نوردين ع ر، الماجستير)

العضو ٢

إيفان أولياء

(إيفان أولياء ترسنادي، الماجستير)

العضو ١

(ذو الخير سفيان، الماجستير)

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بندار السلام - بندا أتشيه



الدكتور فوزي إسماعيل الماجستير

رقم التوظيف . ١٠١٩٩٤.٢١.٠١ . ١٩٦٨.٥١١١٩٩٤.٢١.٠١

SURAT PERNYATAAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan di bawah ini:

1. Nama : Afra Tusturi
2. NIM : 160502034
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa **Skripsi** yang saya ajukan kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul:

القيم الأخلاقية في "النظرات" لمصطفى لطفي المنفلوطي
(دراسة تحليلية وصفية)

adalah **hasil karya saya sendiri dan bukan plagiat**. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaedah-kaedah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang pencegahan dan penanggulangan Plagiat di Perguruan Tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 2 Februari 2021

Yang membuat pernyataan,




Afra Tusturi

NIM.1605022034

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي أمرنا أن نربي الأولاد في الأخلاق الحسنة، وأن نحسنهم في جميع الحالات ونبعدهم عن المعاصي والمنكرات، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي أرسله بالحق بشيرا ونذيرا، من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه ولا يضر الله شيئا، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين، أما بعد.

فقد انتهت الباحثة بفضل الله وتوفيقه من كتابة هذه الرسالة تحت العنوان "القيم الأخلاقية في كتاب النظرات لمصطفى لطفي المنفلوطي (دراسة تحليلية وصفية)". وقدّمتها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية مادة من المواد الدراسية المقررة على الطالبة للحصول على شهادة S.Hum في قسم اللغة العربية وأدبها.

فإن الباحثة في هذا المقام تقدم شكرها لفضيلة المشرفين هما الدكتورانندس نوردين ع ر الماجستير وأيوب بردان الماجستير، على مساعدتهما وجهودهما في

إشراف الباحثة في إتمام كتابة هذه الرسالة إشرافا جيدا كاملا، فتسأل الله لهما العفو
والعافية في الدنيا والآخرة.

وتقدم الباحثة الشكر لرئيس الجامعة وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية
في جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بندا أتشيه، ولرئيس قسم اللغة العربية وأدبها،
ولجميع المحاضرين والمحاضرات على مساهمتهم في كتابة هذه الرسالة، فتسأل الله
تعالى أن يجزي لهم في عطائه وأن يرفع درجاتهم، إنه سميع مجيب.

وأخيرا قدّمت الباحثة فائق الشكر والحب إلى جميع أفراد الأسرة، خاصة الأم
والأب على دعائهما في إتمام هذه الرسالة، لعل الله يجزيهما أحسن الثواب في الدنيا
والآخرة، وإلى الأصدقاء الذين ساعدوا في إتمام هذه الرسالة، عسى أن يجزي الله
الجميع خير الجزاء.

دار السلام – بندا أتشيه
الباحثة،

عفراء تستوري

محتويات البحث

أ	كلمة الشكر.....
ج	محتويات البحث
و	تجريد.....
١	الباب الأول: مقدمة.....
١	أ خلفية البحث.....
٣	ب أسئلة البحث.....
٤	ج الغرض من البحث.....
٤	د معاني المصطلحات.....
٦	هـ الدراسات السابقة.....
٧	و منهج البحث.....
٩	الباب الثاني: ترجمة مسطفى لطفي المنفلوطي.....
٩	أ مولده ونشأته ووفاته.....
١١	ب دراساته ومؤلفاته.....

١٦	ج مقالاته الأدبية.....
١٨	الباب الثالث: الإطار النظري.....
١٨	أ مفهوم القيم.....
١٩	ب مفهوم الأخلاق.....
٢١	ج تعريف الأخلاق لغة واصطلاحاً.....
٢٢	د تعريف علم الأخلاق.....
٢٥	ه أنواع الخلاق.....
٢٦	و مفهوم القيم الأخلاقية.....
٣٠	الباب الرابع: تحليل القيم الأخلاقية.....
٣٠	أ لمحة عامة عن كتاب النظرات.....
	ب تحليل القيم الأخلاقية في نظرات مسطفى لطفي المنفلوطي.....
٣١	١. القيم الأخلاقية اشتمل فيها من الصفات المحمودة.....
٣٢	أ جمال صفة الصدق.....
٣٣	ب الرحمة والرفق بالحيوان.....

ج الإحسان.....	٣٤
د القناعة والرضى وعدم الحسد.....	٣٥
٢. القيم الأخلاقية اشتمل فيها من الصفات القبيحة.....	٣٧
أ صفة الكذب من رذيلة الرذائل.....	٣٧
ب المنع عن حبس الحيوان.....	٣٩
ج الغش والخيانة في السياسة.....	٤٠
د الحث على تجنب القمار.....	٤١
هـ الحسد من أمراض القلوب.....	٤٢
و الشتم والسباب في المناظرة.....	٤٣
الباب الخامس: خاتمة.....	٤٥
أ النتائج.....	٤٥
ب الاقتراحات.....	٤٦
المراجع.....	٤٧

تجريد

اسم الطالبة	: عفراء تستوري
رقم القيد	: ١٦٠٥٠٢٠٣٤
الكلية / القسم	: كلية الآداب والعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية وأدبها
موضوع الرسالة	: القيم الأخلاقية في "النظرات" لمصطفى لطفي المنفلوطي (دراسة تحليلية وصفية)
تاريخ المناقشة	: ٠٢ فبراير ٢٠٢١
حجم الرسالة	: ٥٠ صفحة
المشرف الأول	: الدكتورانندس نوردين ع ر، الماجستير
المشرف الثاني	: أيوب بردان، الماجستير

موضوع هذا البحث هو "القيم الأخلاقية في كتاب النظرات لمصطفى لطفي المنفلوطي (دراسة تحليلية وصفية)". بحثت الباحثة في هذا البحث عن عناصر القيم الأخلاقية المتضمنة في كتاب النظرات ألفه الأديب مصطفى لطفي المنفلوطي، للإجابة على المشكلات في هذا البحث قامت الباحثة باستخدام منهج التحليلي الوصفي وهو المنهج يصف معنى من النصوص التي بلغه المؤلف في النظرات. أما القيم الأخلاقية التي حصلت عليها الباحثة تنقسم إلى قسمين هما: القيم الأخلاقية اشتمل فيها من الصفات المحمودة والقيم الأخلاقية اشتمل فيها من الصفات القبيحة.

ABSTRAK

Nama : Afra Tusturi
NIM : 160502034
Fakultas/Prodi : Adab dan Humaniora
Judul : *Al-Qiyam Al-Akhlaaqiyyah fii "An-Nadharaati"*
Li Musthafa Luthfi Al-Manfaluuthi
(Diraasah Tahliiliyyah Washfiyyah)
Tanggal Sidang : 2 Februari 2021
Tebal Skripsi : 50 Halaman
Pembimbing I : Drs. Nurdin AR, M. Hum
Pembimbing II : Aiyub Berdan, Lc., M.A.

Penelitian ini berjudul "*Al-Qiyam Al-Akhlaaqiyyah fii An-Nadharaati Li Musthafa Luthfi Al-Manfaluuthi (Diraasah Tahliiliyyah Washfiyyah)*". Penelitian ini membahas tentang unsur-unsur nilai moralitas yang terkandung di dalam buku An-Nadharat karya sastrawan Musthafa Luthfi Al-Manfaluthi. Untuk menjawab pertanyaan tersebut peneliti menggunakan metode analisis deskriptif, yaitu dengan mendeskripsikan makna dari teks-teks yang ada dalam buku An-Nadharat berupa nilai-nilai moralitas. Adapun nilai-nilai moral yang diperoleh peneliti dalam penelitian ini terbagi dua, yaitu nilai-nilai moral yang membahas tentang sifat terpuji, dan nilai-nilai moral yang membahas tentang sifat tercela.

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إن القيم الأخلاقية لها دور مهم في الحياة الإنسانية والحياة الاجتماعية، فلذلك ينبغي على كل إنسان أن يكون معه السلوك الحسن والصفات المحمودة. إن الأخلاق هي الشيء الذي يلتصق في نفوس الإنسان الذي تلد منها التغيرات بناء على الاختيار والاستطاعة. مع أن علم الخلق علم يوضح معنى الحسن والقبیح أو الذم، ويوضح ما أن يكون عليه تصرف الناس مع بعضهم بعضاً، ويشرح الغاية التي ينبغي أن يقصدها الإنسان في أعماله، وينير الطرق لعمل ما ينبغي عمله.^١ رأينا الآن أن القيم الأخلاقية مهمة في المجتمع، تعتبر الأخلاق قاعدة أساسية في بناء المجتمعات حيث تبنى عليها جميع الأحكام والقوانين، وهي المصدر الذي قامت عليه مبادئ الشريعة الإسلامية.

فالقيم هي تلك المعايير التي توجه خلق الفرد ومعاملته واستجابته للمواقف المتفاوتة، وهناك أنواع مختلفة متنوعة من القيم منها القيم الأخلاقية التي تفرضها

^١ انتصار مهدي عبدالله، القيم الأخلاقية في الشعر العربي الجاهلي (كلية الآداب بقسة اللغة العربية

معايير الصحيح والخطأ في المجتمعات، وتتعلق القيم الأخلاقية بالأخلاق، والتي
بصفة عامة تتفق مع قواعد السلوك المقررة في المجتمع، ويكون الإنسان متحلياً
بالأخلاق الكريمة بمقدار التزامه في سلوكه بالمعايير الأخلاقية التي أقرها الشرع
والمجتمع.^٢

فالقيم الأخلاقية هي صفات وخصال خلقية تقتضيها الفطرة والشرع لما لها
من آثار حسنة.^٣ والقيم الأخلاقية في الإسلام متعلقة بتكوين السلوك الخلقى
الفاضل عند المسلمين، ليصبح طبعاً وسجية يتخلق به الإنسان مع ربه، ثم مع
نفسه، ومعاملة به مع الآخرين لتكوين مجتمعات إسلامية تسودها المحبة والوئام،
كالبِرِّ، والصّدق، والأخوة، والإحسان، والصبر، والشكر، والنصح، والرفق،
والرحمة.^٤

مصطفى لطفى المنفلوطي (١٨٧٦-١٩٢٤) الكاتب المصري المعروف،
فقد ظهرت مقالاته في مطلع القرن العشرين، ثم جمعها في كتابه ذائع الصيت
(النظرات) في ثلاثة أجزاء، فقد تضمن بعض هذه المقالات آراء ونظرات متنوعة في

^٢علا حافظ عبد القادر، تفعيل دور كليات التربية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابها في ضوء
المتغيرات العصرية (كلية التربية جامعة السويس، ٢٠١٢)

^٣دكتور عبد الله بن محمد العمرو، قيم الإسلام الخلقية وآثرها، ص ١٦

^٤خالد بن عبد الله الرومي، القيم الخلقية في المنظور السلفي (كلية الشريعة بالرياض قسم الثقافة
الإسلامية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) ص ٢٠

البلاغة والأدب بشعره ونثره.^٥ وفي كتاب النظرات كتبه مصطفى لطفى المنفلوطي موضوعات كثيرة متنوعة تتضمن القيم الخلقية، وتحت القارئ على العمل والاتباع والافتداء بتلك الصفات الخلقية المحمودة كالصبر، والاحترام، والرحمة، والحب، والوفاء وغيرها، حتى إن الناس الذين يقرؤون هذا الكتاب يستفيدون منه في حياتهم اليومية، وبالإضافة إلى ذلك حث مصطفى لطفى المنفلوطي على حسن المعاملة مع الناس في الحياة الاجتماعية، فالمؤمن الذي حسن خلقه تجده يعاشر الآخرين بالمعروف، فيقدم لهم الخير ولا يبخل على المحتاج. وكتاب "النظرات" فيه جمال في معانيه وأساليبه الجيدة، وفيه قيم عالية تفيد الإنسان في حياته اليومية، فلذا قامت الباحثة ببحث وتدقيق عن القيم الخلقية في النظرات لمصطفى لطفى المنفلوطي. اعتماداً على الأفكار التي تقدم عرضه فتريد الباحثة أن تختار موضوع بحثها "القيم الأخلاقية في النظرات مصطفى لطفى المنفلوطي".

ب. أسئلة البحث

المشكلة التي أرادت الباحثة بحثها هي ما القيم الأخلاقية الموجودة في النظرات لمصطفى لطفى المنفلوطي.

^٥ دلسوز جعفر البرزنجي، مصطفى لطفى المنفلوطي بلاغياً وناقداً، (كلية اللغات جامعة السليمانية)، ص

ج. الغرض من البحث

انطلاقاً من أسئلة البحث السابقة فإن غرض البحث هي معرفة القيم الأخلاقية التي تتضمن في كتاب النظرات لمصطفى لطفي المنفلوطي.

د. معاني المصطلحات

- **القيم:** جمع قيمة، قال ابن فارس: حرف القاف والواو والميم صحيحة، تدل هذه الأحرف على جماعة الناس، قوم و أقوام، ويدل الآخر على انتصاب وعزم، فيقال: قام قيامًا، وأصل من القيمة الواو، ومنه: قومت الشيء تقويمًا، وأصله أنك تقيم هذا المكان.^٦
- **الخلق لغةً:** قال ابن منظور في معجم لسان العرب: الخلق بضم اللام وسكونها يأتي معناه بمعنى الدين والطبع والسجية^٧
- **الخلق اصطلاحاً:** قال الجرجاني: الأخلاق هي عبارة عن هيئة للنفس راسخة، تصدر عنها الأعمال بسهولة من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأعمال الحسنة عقلاً وشرعاً بسهولة سميت الهيئة أخلاقاً

^٦ خالد بن عبد الله الرموي، القيم الخلقية في المنظور السلفي (كلية الشريعة بالرياض قسم الثقافة الإسلامية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)

^٧ ابن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار صادر) ص: ١٢٤٠

حسنة، فإن كان الصادر منها الأعمال القبيحة أو الذميمة فسمّيت الهيئة التي هي المصدر أخلاقاً سيئة^٨

- **القيم الأخلاقية:** هي تلك المبادئ والصفات الفضلى أقرها وحث عليها دين الإسلام لتكون مصدراً في التعامل مع النفس ومع الآخرين.^٩ فالقيم الخلقية هي صفات سلوكية تقتضيها الفطرة والشرع والعقل لما لها من آثار حسنة.^{١٠}
- **دراسة تحليلية وصفية:** أحد أبرز المناهج المهمة المستخدمة في الدراسات العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراة، وهذا المنهج هو المنهج الذي تقوم الباحثة بوصف الظواهر والمشاكل العلمية المختلفة، وحل المشكلات والتساؤلات التي تقع في دائرة البحث العلمي، ثم يتم تحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق المنهج الوصفي، حتى يمكن إعطاء التفسير والنتائج المناسبة عن تلك الظاهرة، وفي هذا البحث وصف عن معنى النصوص التي ألقاها وبلغها المؤلف في كتاب النظرات.

^٨ معجم التعريفات، (دار الفضيلة، ٢٠١٠) ص: ٨٩

^٩ حازم محمد سعد الشريف، القيم الأخلاقية المضمنة في محتوى كتب "الغني الجميلة" للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) ص ٧٤

^{١٠} خالد بن عبد الله الرموي، القيم الخلقية في المنظور السلفي (كلية الشريعة بالرياض قسم الثقافة الإسلامية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)

هـ. الدراسات السابقة

١. البحث الذي كتبه أحمد ضياء المنبه تحت الموضوع القيم الأخلاقية في رواية "الخيميائي" لباولو كويلو: دراسة تحليلية هرمنيوطيقية (٢٠١٧). ومن الأهداف التي يريد الباحث تحقيقها من خلال هذه الدراسة هي : لتوسيع المعرفة التي تحتوي قيمة أخلاقية في رواية "الخيميائي" لباولو كويلو، و أن تكون أساسا للتفكير وللنظريات التي تنطبق على الواقع الاجتماعي.^{١١}

٢. البحث الذي كتبه وسيلة البريرة تحت الموضوع القيم الأخلاقية في رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي (٢٠١٦): دراسة تحليلية مضمونية. ومن الأهداف التي تريد الباحثة تحقيقها من خلال هذه الدراسة هي: وصف عناصر الداخلية في رواية "الشاعر" و وصف القيم الأخلاقية في رواية "الشاعر".^{١٢}

^{١١} أحمد ضياء المنبه، القيم الأخلاقية في رواية " الخيميائي" لباولو كويلو: دراسة تحليلية هرمنيوطيقية كلية العلوم الإنسانية بقسم اللغة العربية وأدبها، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالنج، (٢٠١٧)

^{١٢} وسيلة البريرة، القيم الأخلاقية في رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي: دراسة تحليلية مضمونية (كلية العلوم الإنسانية بقسم اللغة العربية وأدبها، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالنج، ٢٠١٦)

٣. البحث الذي كتبه خالد بن عبد الله الرومي تحت الموضوع القيم الخلقية في المنظور السلفي: بحث تكميلي لمتطلبات نيل درجة الماجستير في الثقافة الإسلامية (٢٠١٩). ومن الأهداف التي يريد الباحث تحقيقها من خلال هذه الدراسة هي: بيان أسس القيم الخلقية في المنظور السلفي، وإبراز القيم الخلقية في المنظور السلفي، وعرض نماذج من القيم الخلقية في المنظور السلفي.^{١٣}

و. منهج البحث

أما منهج البحث الذي استخدمته الباحثة في هذا البحث فهو المنهج التحليلي الوصفي حيث تقوم الباحثة بتحليل القيم الأخلاقية في النظرات لمصطفى لطفى المنفلوطي . ولجمع البيانات والمعلومات اعتمدت الباحثة على طريقة البحث المكتبي، وذلك بالاطلاع على الكتب العلمية المختلفة المتعلقة بالمشكلة المبحوثة من الكتب الأدبية والمقالات وغيرها مما يتعلق بالموضوع. أما كيفية كتابة هذه الرسالة فقد اعتمدت الباحثة على طريقة التي قررها قسم اللغة

^{١٣} خالد بن عبد الله الرومي، القيم الخلقية في المنظور السلفي: بحث تكميلي لمتطلبات نيل درجة الماجستير في الثقافة الإسلامية (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٩)

العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بندا أتشيه، في كتاب:

“Pedoman penulisan skripsi Bahasa dan Sastra Arab, fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-raniry Banda Aceh 2014”



الباب الثاني

ترجمة مصطفى لطفي المنفلوطي

في هذا الباب ستقدم الباحثة ترجمة موجزة عن سيرة حياة المنفلوطي ونشأته ودراساته ومؤلفاته ووفاته ومقالاته الأدبية.

أ. مولده ونشأته ووفاته

اسمه السيد مصطفى لطفي بن محمد حسن لطفي المنفلوطي. ولد المنفلوطي في سنة ١٨٧٦ بمنطقة تسمى بمدينة "منفلوط" وهي إحدى مدن محافظة أسيوط لأسرة مصرية عُرفت بالشرف والحسب.^١ انتسب أبوه إلى أسرة معروفة ومشهورة بالتقوى والعلوم، فيها نبغ عدة قضاة شرعيون وعلماء وأدباء. وفي التاسعة من عمره التحق بكتاب القرية وحفظ القرآن الكريم كاملاً، ثم أرسله أبوه للدراسة في الجامع بالقاهرة تحت رعاية رفاق له من أهل منطقته، فتلقى المنفلوطي فيه حوالي عشر سنوات علوم العربية والقرآن الكريم وعلوم الأحاديث الشريفة وعلوم التاريخ والفقهِ وشيئاً في الأدب العربي.^٢

^١ شوقي ضيف، الأدب العربي المعاصر في مصر، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦١ م، ص ٢٢٦)

^٢ أديليا قوتري سومانتري، الصراع الاجتماعي في الرواية ماجدولين لألفونس كار التي ترجمها مصطفى

لطفي المنفلوطي، (كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا)، ص ٣٣

ويبدو أن المنفلوطي عانى بعض مشقات في حياته حينما كان طالبا أو يطلب العلوم بالأزهر وبعد طلاق أمه، وزواج أبيه مرة أخرى بمرأة غنية بيد أن حالة الفقر قد تبدلت؛ حينما تزوج أبوه بسيدة ثرية وغنية، ولما ماتت ورث عنها ستة عشر فدانا عاش بسببها في عيشة رفاهية حتى قال: {قد رزقني الله من الأموال ما لا أطلب بعده لنفسى مزيدا}، ولكنه مع أن مما آل إليه من بسطة في الرزق لم تنسه الأيام سنى الخصاصة الأولى فيقول: {ذكرت الجلسة البسيطة التي كنت أجلسها أيام الطلب في غرفتي العادية الصغيرة بين زملائي الفقراء البسطاء فبكيتها، ولم أنسى إياها جلستي اليوم في منزلي الأنيق الجميل بين خير الناس أدبا وفضلا ومجدا}.^٣

توفاه الله وهو في الثامن وأربعين من عمره. قد أصيب المنفلوطي بشلل بسيط قبل وفاته مدة شهرين وثقل لسانه عدة أيام، ولكنه يخفي مرضه عن أصدقائه وعن الآخرين ولا يذهب إلى الأطباء للعلاج، وسرعان ما أصيب بتسمم بولي فتوفي صباح يوم عيد الأضحى ١٠ ذي الحجة ١٣٤٦ هـ ١٢ يوليو ١٩٦٣ م.^٤

^٣ عمر الدسوقي، نشأة النشر الحديث وتطوره، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٧ م)، ص ١٧٢

^٤ أدبليا قوتري سومانتری، المرجع السابق، ص ٣٥

ب. دراساته و مؤلفاته

لما تجاوز المنفلوطي الحادية عشرة من سنه أرسله أبوه إلى القاهرة ليواصل دراسته في الجامع بمصر ليتم تعليمه فيه.^٥ قد أخذ المنفلوطي دراسته في الأزهر الشريف ودرس فيه علوم العربية والعلوم الشرعية والتاريخ ومكث هو في القاهرة طوال عشر سنوات،^٦ ولكنه لم يجد غنيته ولا طلبته أثناء دراسته في الأزهر الشريف، وضاق بعلومه وطريقة التعليم فيه ذرعا، وكاد يجهره إلى غير رجعة لولا أن وجد به الشيخ محمد عبده يفسر الآيات القرآنية بأسلوب جيد ورائع وجديد ينفذ إلى القلوب والبصائر، ويعلم لطلابه كتاب "أسرار البلاغة" وكتاب "دلائل الإعجاز"، وهذان كتابان كتبا عبد القاهر الجرجاني في البلاغة، فأعجب به ولزم درسه، وانصرف عن دروس الأزهر، وكان لصحبته للإمام محمد عبده أثر عميق في تفكيره، وتحديد أغراضه، حيث حبب إليه دراسة الأدب وثنى عليه ويطري فطنته وذكاءه، ويرجو في أن يكون من خير المستفيدين بعلومه الناشرين لمبادئه وتعالمه.^٧ وللمنفلوطي مؤلفات كثيرة في الأدب ومن أشهر كتبه الأدبية كما يلي:

⁵Yuni Nurfalah, *Analisis Hasil Terjemahan Unsur-Unsur Prosa Sastra Dalam Kumpulan Cerpen AP'abarot Karya Musthafa Luthfi Al-Manfaluthi*, (Fakultas Adab dan Humaniora, UIN Syarif Hidayatullah) Hal 40

^٦أديليا قوتري سومانتري، المرجع السابق، ص ٣٣

^٧عمر الدسوقي، المرجع السابق، ص ١٧٠

١. النظرات

يتركب كتاب **النظرات** من ثلاثة أجزاء، وهذا الكتاب مجموعة كبيرة من مقالات المنفلوطي التي كتبها ونشرها في جريدة "المؤيد" التي حررها الشيخ علي يوسف. وتمتاز هذه المقالات بميزتين أساسيتين هما: ميزة تناول الشكل وميزة تناول الموضوع، أما من حيث الشكل فإنها كتبت في أساليب نقية خالصة، وليس فيها شئ من العامية ولا من أساليب السجع التي التوت فيها إلا ما يأتي عفواً. فقد قرأ المنفلوطي واستوعب ما قرأه، ولم يكتف بأ أن يعيش على تقليد كاتب قديم بعينه مثل ابن المقفع أو الجاحظ أو بديع الزمان بل حاول أن يكون له أساليبه الخاصة به، حقا تلمع في كتابته آثار القدماء، فقد تحسه أحيانا يحتذى نثر الجاحظ أو نثر بديع الزمان، ولكن ما يحتذيه أو ما ينقله يدخل في كيان تعبيره، بحيث يصبح كأنه يعاد خلقه من جديد.^٨ إن هذا الكتاب مجموعة من المقالات الاجتماعية، والسياسة، والإسلامية، والنقد، ومجموعة من القصص القصيرة المنقولة التي قد استفاد القارئ الخيرات من بعض القصص في هذا الكتاب.

^٨ شوقي ضيف، المرجع السابق، ص ٢٣٠-٢٣١

٢. العبرات

مجموعة روايات موجزة من القصص القصيرة، وترجم فريقا آخر وقد ساقها عظة وتذكرة،^٩ بعضها موضوع وبعضها مترجم وتتميز هذه الرواية ببلغتها من حيث موضوعها وقصتها وأساليبها الجميلة ودعوة القارئ إلى مكارم الأخلاق. ودليل ذلك أن الموضوعات التي قد وجدت في هذا الكتاب هي اليتيم، والعقاب، والشهداء، والهاوية، والذكرى، والجزاء.... الخ.

٣. الشاعر

رواية الشاعر رواية أدبية تهذيبة غرامية تمثيلية استخلصها من روايات "إدموند روستان" (Edmond Rostand) تكرر طبعها أيضا.^{١٠} وهو الشاعر الفرنسي تحت اسم "سيرانو دي برجراك" (Cyrano de Bergerac). إن هذه الرواية تحكي عن معنى الحب يعني عن حب الشاعر للمرأة التي أحبها لكن للأسف حبه مردود لأن المرأة قد أحبت غيره لأنها تختار الوسامة.

^٩ محمد كامل الفقي، الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة، (المطبعة المنيرية بالأزهر الشريف) ج ٢،

^{١٠} محمد كامل الفقي، المرجع السابق، ص ١٧١

٤. ماجدولين

رواية ماجدولين أو تسمى برواية "تحت ظلال الزيفون" قد ألف هذه الرواية الكاتب الفرنسي اسمه "ألفونس كار" (Alphonse Karr) وقد نقلها من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية الكاتب "مصطفى لطفي المنفلوطي" في قالب قصة خالية تخيل وقائعها في ألمانيا. وقد أملي عليها ترجمتها الحرفية صديقه الأستاذ "محمد فؤاد كمال بك"، ثم تصرف فيها "المنفلوطي" بأساليبه.^{١١} وقد أطلع المنفلوطي على تعريبها، فأعجب بها وأعاد صياغتها بأساليبه الخاصة ونشرها تحت موضوع "ماجدولين" أو باسم آخر هو "تحت ظلال الزيفون".^{١٢}

٥. في سبيل التاج

إن رواية في سبيل التاج هي رواية أخلاقية. وقد ألف هذه الرواية الشاعر الفرنسي المشهور "فرانسو كوبية" (Francois Coppee)، ثم نقل هذه الرواية "المنفلوطي" إلى اللغة العربية، وقد حدثت أحداث هذه الرواية في القرن الرابع عشر بين العثمانيين وشعوب البلقان، وأراد مؤلفه أن يجاري بها "كروفي" و "راسين"

^{١١} محمد كامل الفقي، المرجع السابق، ص ١٧١

^{١٢} سري نوبا وحيوني، العاطفة في رواية ماجدولين لمصطفى لطفي المنفلوطي، قسم اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانري الإسلامية الحكومية، ٢٠١٧ م، ص ٢٣

عميدي الشعر التمثيلي في القرن السابع عشر قد طبعت بالمطبعة الرحمانية بالقاهرة
في السنة ١٩٢٠ م، ثم توالى طبعها.^{١٣}

٦. الفضيلة

هذا الكتاب يحتوي على ١٥٦ صفحة، وهذه الرواية ألفها الكاتب الفرنسي
المشهور " برناردين دي سان بيير " (Bernardin de Saint Pierre)، ثم نقلها
" المنفلوطى " إلى اللغة العربية بتلخيص وتهذيب، وهي من الروايات الأدبية
الأخلاقية والاجتماعية التي تؤرخ لحوادث غريبة كتب عن جزيرة "موريس" إحدى
جزائر من جزيرة أفريقية تقع في المحيط الهندي قريبا من "مدغشقر"، وقد وصفت
طبيعة هذه الجهة، وصورت الاستعمار الأوروبي بها، وتحدثت عن الأفراد الذين قد
عاشوا بهذه الأصقاع، وبآخر قصيدة في العبرة والعظة خاطب بها "بول" و"فرجينى"
الذان هما بعض سكان هذه الجزيرة التي شاهدها المؤلف في رحلاته.^{١٤}

وقد نقلت هذه القصة من قبل مرتين، المرة الأولى انتون اللبنان والآخر لمحمد
عثمان جلال المصر، إلا أن أسلوب الهاتين المترجمين لم يكن عذبا سائغا بليغا،

^{١٣} محمد كامل الفقي، المرجع السابق، ص ١٧٢

^{١٤} محمد كامل الفقي، المرجع السابق، ص ١٧٢

فلذلك ماتت ترجمتها. ثم ترجمها المنفلوطي بأسلوب جيد وعذب لا يتقيد بالأصل ولا يخرج منه، بعنوان الفضيلة.^{١٥}

٧. مختارات المنفلوطي

للمنفلوطي مختارات كثيرة جعل أساس اختيارها جمال الأسلوب أولاً، وجمال المعنى ثانياً.^{١٦} كتاب مختارات المنفلوطي هو مجموعة روائع من النثر والنظم مما استجاده، واهتز له فؤاده ووقف عنده معجباً بأسلوبه وتصويره، وقع عليها من كثرة ما يحيل النظر في الكتب العربية وآدابها، وهي تدل على حسن ذوقه وجمال اختياره.^{١٧}

ج. مقالاته الأدبية

كان المنفلوطي أدبياً موهوباً، تتميز كتابته الأدبية بصدق العاطفة في آرائه واندفاعه الشديد من أجل المجتمع، لذلك لأن كتابة المنفلوطي في الاجتماعيات والدين والرياء تمتاز بالرشاقة والأناقة، وكثير ما نجد فيها من قوة العاطفة حتى تكاد

^{١٥} رزقية الهداية، التشبيه وأغراضه في رواية "الفضيلة" لمصطفى لطفي المنفلوطي، كلية الآداب قسم

اللغة العربية وأدبها جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، ٢٠١٢، ص ٢١

^{١٦} رزقية الهداية، المرجع السابقة، ص ٢٤

^{١٧} محمد كامل الفقي، المرجع السابق، ص ١٧٣

أن تلحق بالكتابة الأدبية إلا أن ثمة موضوعات كانت من قبل وفقا على الشعر، لأن فيها مجال للخيال والعاطفة قد طرقها المنفلوطى وارتفع فيها بأساليبه لأنها بعيدة عن معالجة شؤون المجتمع، بل هي قطع وصفية قالها إشباعا لحاسته الأدبية، واستجابة لمشاعره المهرفة كمثل كلامه عن: الرحمة، والجمال، والضمير، وغيرها، وإن لم يخل حديثه فيها عن موعظة لسامعيه وقارئيه أداء لرسالته التي عاهد نفسه عليها.^{١٨}



^{١٨} محمد الدسوقي، المرجع السابق، ص ٢٠٢

الباب الثالث

الإطار النظري

في هذا الباب ستلقي الباحثة الضوء على القيم الأخلاقية وما يتعلق بها وهي تتكون من مفهوم القيم، مفهوم الأخلاق، أنواع الأخلاق، والقيم الأخلاقية في الإنتاج الأدبي كمنهج للدراسة الأدبية:

أ. مفهوم القيم

أما معنى القيم في اللغة ورد في المعجم الوسيط بأنها: قيمة الشيء هي قدره وقيمة المتاع هي ثمنه، ويقال ما لفلان قيمة أي ما له ثبات ودوام على الأمر.^١ كلمة "القيمة" في اللغة العربية مشتقة من كلمة "القيام" بمعنى نقيض الجلوس. وقام يقوم قوماً وقياماً وقومة، كلمة "قامة" و"قيام" بمعنى العزم كقوله تعالى: "وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا"^٢، أي لما عزم، كما جاء القيام بمعنى الإصلاح والمحافظة. والقيم في المعنى الاصطلاحي هي ما قوّم به شيء بمنزلة المعيار من غير زيادة ولا نقصان. مفهوم القيمة من المفاهيم التي اهتم بها جلّ من الباحثين

^١ المعجم الوسيط، (مصر: دار الدعوة) ص: ٧٦٨

^٢ سورة الجن: الآية ١٧

في مجالات مختلفة كالسياسة والتربية والفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع وغير ذلك من الصحف والمجلة.^٣

مفهوم القيمة في المعجم الأدبي للدكتور جبور عبد النور هو نابغ من الذات ومتأثراً بها. فهو بالتالي مختلف بتنوّع الأشخاص والمواقف، ومرتبطة بتحقيق الحاجات أو إرضائها. "فالشيء لا قيمة له إلا في تعلّق الرغبة به". وقال د. جبور عبد النور أن القيم كلّ ما يتمسك به فرد أو فئة اجتماعية.^٤

ب. مفهوم الأخلاق

حينما نتكلم عن الأخلاق سوف يتبادر في ذهننا أنها شيء يلتصق في نفس كل إنسان، أي أنها الطباع السائدة والعادات الغالبة والتي تميز شخصية الفرد وتحدد سلوكه الأخلاقي. ولما كانت الأخلاق مصدرها النفس ومحلها القلوب فنبينا صلى الله عليه الصلاة والسلام قد أشار على ذلك المعنى في قوله الرائع: إن في الجسد مغضة إذا صلحت صلح البدن كله وإن فسدت فسد البدن كله ألا وهي

^٣ فتح الله مغني، القيم الأخلاقية في الشعر الجاهلي، (كلية الآداب واللغات، جامعة أبي

بكر بلقايد تلمسان) ص ٢

^٤ جبور عبد النور، المعجم الأدبي، (بيروت: دار العلم للملايين)، ط ١، ص ٢١٧

القلب. وكلمة الأخلاق عندها علاقة وثيقة بين الخالق والمخلوق لأن الأخلاق سبب قوي في إبراز العلاقة الحسنة بين الخالق مع المخلوق أو المخلوق مع الخالق.^٥

إن الأخلاق الإسلامية لها مفهوم واسع، لأنها تضمن علاقات البشر فيما بينهم وأنها تمثل الجانب السلوكي في الدين الإسلامي. فالأخلاق منها ما تسمى بالأخلاق المحمودة، ومنها ما تسمى بالأخلاق المذمومة، ودين الإسلام طبعاً يدعو الناس إلى محمود الأخلاق وينهى عن سيئاتها ومذمومها. فالأخلاق المحمودة أو الحسنة هي صفة ثابتة في النفس فطرية أو مكتسبة تدفع إلى سلوك إرادي محمود عند العقلاء. كالأخذ بالحق أو الحسن أو الجمال وإن خالف الهوى ترك الباطل والأشرار والقبائح. وأما الأخلاق المذمومة فهي صفة ثابتة في النفس فطرية أو مكتسبة تدفع إلى سلوك إرادي مذموم عند العقلاء. كالأخذ بالباطل أو القبح، وترك الحسن أو الخير اتباعاً للهو أو الشهوة.^٦

^٥ إيفي نور الثريا، القيم الأخلاقية في مناقب الشيخ عبد القادر الجيلاني، (دراسة تحليلية معنوية)، قسم اللغة العربية جامعة سونن كاليجوغو الإسلامية الحكومية، ص ٩

^٦ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، الأخلاق الإسلامية وأسسها، (دار القلم، دمشق) ١٩٩٩م، ط ٥،

ج. تعريف الأخلاق لغة واصطلاحاً

(١) تعريف الأخلاق لغة

الأخلاق هي جمع من كلمة خلق. إن الخلق هو الطبع والدين والسجية، أي صورة الإنسان الباطنية، أما صورة الإنسان الظاهرة فهي الأخلاق؛ فلذلك كان من دعاء الرسول عليه الصلاة والسلام : ((واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت)) رواه المسلم. فقال ابن منظور: الخلق بضمّ حرف اللام وسكونها بمعنى السجية والدين والطبع ، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه، وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمكانة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وسيئة، العقاب والثواب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة.^٧ وكلمة (الأخلاق) تستعمل للدلالة على علم محدد وينظرها في اللغات الأوروبية كلمة moral بالفرنسية ، و morals بالإنجليزية و moral بالألمانية و morale بالإيطالية الخ...^٨

^٧ ابن منظور، لسان العرب، ص: ١٢٤٠

^٨ يوسف عبد الرحيم، ارتباط المستوى الأخلاقي بالتمنية السياسية للأمة العربية، (كلية الدراسات

العليا، جامعة النجاح العليا ٢٠١٠ م) ص ١١

٢) تعريف الأخلاق اصطلاحاً

أما معنى الأخلاق من ناحية الاصطلاحى كما قال الجرجاني: الأخلاق هي عبارة عن هيئات للنفس راسخة، وتصدر عنها الأعمال بيسر وسهولةٍ من غير حاجة إلى فكر وَرَوِيَّةٍ، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأعمال الحسنة عقلاً وشرعاً بسهولة فسمّيت الهيئة أخلاقاً محمودة، فإن كان الصادر منها الأعمال القبيحة فسمّيت الهيئة التي هي المصدر أخلاقاً سيئة.^٩ وقال ابن منظور: وفي التنزيل: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)، والجمع من كلمة خلق هو أخلاق، والخلق هو الطبع أو السجية. وقال: الخلقُ - بضم حرف اللام وسكونها بمعنى الطبع، والسجية والدين.^{١٠}

د. تعريف علم الأخلاق

كل إنسان يحكم على بعض الأعمال بأنها من عمل الخير، وعلى بعضها بأنها من عمل الشر، فنقول: العدل صفة حسنة، والصبر صفة حسنة أيضاً، والظلم صفة قبيحة وسيئة، وأداء الدين إلى صاحبها من الأخلاق المحمودة، وإنكار المدين ما عليه من الأشرار والردائل والقبائح، وهذا الحكم منطبق على الناس غنيهم

^٩ معجم التعريفات، ص: ٨٩

^{١٠} ابن منظور، لسان العرب، ١٢٤٥

وفقيريهم، رفيعهم ووضيعهم، عالمهم وجاهلهم، فما معنى الحسن والشر؟ وبأي مقياس نقيس الأعمال فنحكم عليها بأنها أعمال حسنة أم أعمال سيئة؟

وكذلك نرى البشر يعمل أعمالا لغرض يطلب تحقيقها، والبشر يختلف اختفالا كبيرا في هذه الغايات ينشدها، فبعض منهم من يطلب الأموال، والآخر من يطلب الجاه، والآخر من يطلب العلوم الكثيرة وفريق من يزهّد في كل ذلك ويطلب رضا الله بالعمل الصالح، ويأمل النعيم الدائم وهو الجنان في الدار الآخرة، ولكن كثير من هذه الغايات التي يطلبها الإنسان ليست هي من الغاية الأخيرة ولو سألتنا إنسانا لم يفعل هذا العمل؟ لقال: إنه عمله لغاية طلب الأموال، ولو سألتناه لم يطلب الأموال؟ لقال: إنه يطلبها ليبنى قصرا ومن تلك القصر يعيش مع أسرته. إذن الأموال والقصر والأسرة ليست غايات أخيرة، إنما الغاية الأخيرة فهي أن يكون الناس سعداء، فهل للبشر جميعا غاية أخيرة واحدة يطلبها أو ينبغي أن يطلبها؟ وما هي؟ فلكل هذا يبحث عن علم الأخلاق فهو علم يبين معنى الحسن والشر أو السيئة، ويوضح ما ينبغي أن تكون عليه معاملة وتصرف البشر مع بعضهم بعضا، ويشرح الهدف الذي ينبغي أن يقصدها البشر في أعمالهم، وينير الطريق لعمل ما ينبغي له.^{١١}

^{١١} أحمد أمين، كتاب الأخلاق، (القاهرة: هنداوي ٢٠١٢)، ص: ٩

أما الأخلاق من ناحية المعنى الإصطلاحي: عرف ابن مسكويه بأن علم الأخلاق هو: أصول يعرف به أحوال النفوس من حيث ما هيتهما وعلة وجودها وطبيعتها وفوائدها. وقد عرف علم الأخلاق بتعريفات متفاوتة ومن أهم تعريفاتها كما يلي:

- علم الأخلاق: هو جملة القواعد والأسس التي يعرف بواسطة المرء معيار الحسن في خلق ما.
- علم الأخلاق: هو علم تحديد معايير وقواعد السلوك، أو تسمى بعلم التعرف على الحقوق والواجبات.
- علم الأخلاق: هو علم موضوعه أحكام قيمة تتعلق بالأعمال التي توصف بالحسن أو الشر.^{١٢}

الأخلاق جمع من كلمة خلق؛ ومرر معناه في اللغة العربية وغيرها إلى معنى العادات، ففي العربية نجد صاحب معجم لسان العرب يقول: (واشتقاق خليق وما أخلقه من الخلاقة وهي التميرين، ومن ذلك نقول للذي ألف شيئاً فصار ذلك له خلقاً أي مرن عليه، ومن ذلك الخلق الحسن). وفي اللغة الأوربية نجد كلمة

^{١٢} أيسر فائق جهاد الحسيني الألويسي، الأخلاق في الكتاب والسنة، قسم العقيدة والدعوة والفكر كلية العلوم الإسلامية جامعة الأنبار، ص ٢

"إيتيك" (Ethique) وهي اسم هذا العلم في اللغة الفرنسية ترجع إلى كلمة "إيتوس" (Ethos) الإغريقية ومعناها العادة. وعرفه بعض العلماء بأنه "علم العادات" وهو تعريف تعوزه الدقة؛ لأن هذا العلم لا يبحث قط في أفعال البشر الإدارية التي صارت عادات لهم وتقاليد على اختلافها باختلاف الأمم والأيام، وإنما يبحث هذا العلم في توجيهها السبيل السوى طبقاً للقواعد والقوانين، وفي الحكم لها أو عليها حسب مقاييس الحسن التي يضعها.^{١٣}

هـ. أنواع الأخلاق

بالنظر إلى تعريفات الأخلاق فينقسم الإمام الغزالي إلى قسمين هما الأخلاق الحسنة والأخلاق السيئة أو المذمومة. أما مصادر الأخلاق عند الإمام الغزالي فهي القرآن وسنة النبي والعقل. وموضوع الأخلاق من حيث التحلي بمحاسنها والتخلي عن قبائحها والتجلي من النور الهي حتى غير تعجب إذا ثمرته صلاح القلوب وسائر الحواس في الدنيا، والفوز بأعلى المراتب في الدار الآخرة. وأما البيان كل منهما كما يلي:

^{١٣} محمد يوسف موسى، مباحث في فلسفة الأخلاق، (القاهرة: هنداوي، ٢٠١٧) ص ٢

١. الأخلاق الحسنة هي صفة من صفات سيدنا المرسلين وأفضل أفعال الصادقين ورياضة المتعبدين، وهو الأبواب المفتوحة من القلوب إلى نعيم الجنة الدائمة وجواز الرحمن.

٢. الأخلاق السيئة أو المذمومة هي السموم القاتلة والمهلكات الدامغة والمخازي الفاضحة والرذائل الواضحة والخبائث المعبدة عن جوار رب العالمين، المنخرطة بصاحبها في سلك الشياطين وهي الأبواب المفتوحة إلى نار الله الموقدة التي قد اطلع على الأفتدة.^{١٤}

و. مفهوم القيم الأخلاقية

وترى الباحثة بعد أن قرأت جيدا بعض الموضوعات من المقالات التي ألفه المنفلوطي فقد وجدت في بعض النصوص فيها من التوصيات المستفيدة من القيم الأخلاقية التي قد استفاد القارئون منه. بناء على ذلك تريد الباحثة ببحث القيم الأخلاقية الموجودة في كتاب النظرات، وسوف تحللها في الباب الرابع من خلال بعض الصفات الخلقية تحت القارئين في حياتهم اليومية كمثلى صفة الصبر والصدق والرحمة وغير ذلك.

^{١٤} إيفي نور الثريا، المرجع السابق، ١٢

كما عرفنا كذلك أن الإنتاج الأدبي هو نتيجة خلق الإنسان الذي يحتوي عليه من قيمة جمال العالية بسبب كل أشكاله وصيغاته مكوّنة على أساس قلب وفكرة واضحة من المؤلف أو بعبارة أخرى الإنتاج الأدبي هو الانعكاس من قلب شخص. تفسير الإنتاج الأدبي طبعاً يحتاج إلى كثير من التعليل في تحديد القصد والغرض من الإنتاج الأدبي، بعبارة أخرى أن الإنتاج الأدبي هو العالم الامكانية، إذن إذا القارئ واجهه أو يواجه الإنتاج الأدبي فالقارئ سيواجه كثير من الامكانية في التفسير.^{١٥}

فالقيم الخلقية بمعنى عام هي القيم التي تتعلق بتكوين السلوك الخلقى الفاضل عن الإنسان ليصبح طبعاً وسجّة يتخلق الإنسان به ويتعامل به مع الآخرين لتكوين مجتمع فاضل تسوده المحبة والوئام. ومن أظهر القيم الخلقية الأمانة، والأخوة، والصدق، والصبر، والشكر، والقناعة، والرحمة، والتعاون... إلخ^{١٦}.
قد وجدت الأخلاقية منذ أن خُلِق الإنسان، فحينئذ جعل الإنسان موضوعاً لدراسة الأخلاق فسمي بالبحث عنه هو بحث عن سلوك الإنسان المطابق. وأما

¹⁵ Risman Iye, **Moral Tokoh Utama pada Novel Tuhan Izinkan Aku Menjadi Pelacur karya M. Dahlan**, (Fakultas Sastra, Institut Agama Islam Negeri Kendari) Hal.2

¹⁶ فتح الله مغني، المرجع السابق، ص ٤

الأخلاقية هي صفة الأخلاق أو المبادئ والقيم الكلية التي تتعلق بالخير والشر.^{١٧}
فالقيم الأخلاقية الموجودة في الإنتاج الأدبي هي القيمة التي ألقاها المؤلف بقصد
تأديب الإنسان في جميع جوانب أو مشاكل الحياة حتى يتمكن البشر من تنظيم
سلوكهم أم تكون إنسانا صالحا.^{١٨}

لكل من الإنتاج الأدبي فيه قيمة دينية ماثورة كانت أو مصورة. فلذلك
القارئون مستفدون القيم الدينية الأخلاقية من نصوص الكتاب. فالأخلاق في
الإنتاج الأدبي يصور عن نظرة الحياة عند المؤلف وعن نظرة قيم الصحة وذلك كلها
الذي يريد المؤلف أن يخبر القارئ. الأخلاق في الإنتاج الأدبي أو الحكمة التي نالها
أو وجدها القارئ بوسيلة الأدب يكونان حسنة في المعاني. لذلك إذا عرض الموقف
وسلوك اللاعبين المذمومة من الإنتاج إما خضومة أو أنصارا، وهو لا يعني أن
المؤلف نصح القارئ لأن يسلك مثل ذلك لأن موقف وسلوك اللاعبين فقط
يكونان نموذجاً وهو النموذج المعرض لأن يتبعه أو لا يميله القارئ. فالقيمة

^{١٧} ديال مولدية، القيم الأخلاقية في الحكاية "أحلام النساء الحريم حكايات طفولة في الحريم"

لغاظمة المرنيسي، (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سونن أمبيل)

¹⁸ Uswatun Hasanah, *Nilai Moral dalam SAQ AL-BAMBU Karya Sa'ud Al-San'usi*, (Fakultas Ilmu Budaya Universitas Gadjah Mada Yogyakarta) Hal. 117

الأخلاقية المضمونة في الإنتاج الأدبي لها غرض وهو أن يعلم الإنسان القيم
الأخلاقية والسلوكية.^{١٩}



^{١٩} ديال موليدية، المرجع السابق، ص ٦

الباب الرابع

في هذا الباب ستقوم الباحثة بتحليل القيم الأخلاقية التي كانت تتضمن في كتاب النظرات لمصطفى لطفي المنفلوطي، وهي القيم الأخلاقية اشتمل فيها من الصفات المحمودة والقيم الأخلاقية اشتمل فيها من الصفات القبيحة. وقبل أن تحللها ستبحث الباحثة لمحة عامة عن كتاب النظرات للأديب المصري المشهور مصطفى لطفي المنفلوطي.

أ. لمحة عامة عن كتاب النظرات

هذا الكتاب أحد الكتاب المشهور لمصطفى لطفي المنفلوطي. وهو مجموعة من المقالات متكونة فيها من السياسة، والاجتماعية، والإسلامية، والنقد، و مجموعة من القصص القصيرة المنقولة. يتألف كتاب النظرات من ثلاثة أجزاء، حيث صدر الجزء الأول من "النظرات" سنة ١٩١٠ م، وهو يضم خمسين مقالة، وهي مجموعة مختارة من مقالات المنفلوطي الأولى التي نشرها في الصحف المصرية ومنها: غرفة الأحزان، الشرف، البعوض، الخ. وصدر الجزء الثاني من "النظرات" سنة ١٩١٢ م، وهو يضم ثمان و أربعين مقالة في موضوعات مختلفة ومتنوعة منها: دمعة على الإسلام، حول سرير الموت، دمعة على الأدب، الخ. وصدر الجزء الثاني

من "النظرات" سنة ١٩٢١ م، يضم إحدى وأربعين مقالة منها: قتيلة الجوع، حرية الانتقاد، الآداب العامة، الخ..

ب. تحليل القيم الأخلاقية في النظرات لمصطفى لطفي المنفلوطي

لا شك أن الأخلاق والسلوك من أهم ما ينبغي أن يعتني به المسلم، لأنها لها مكانة عالية في الدين الإسلامي، فالأخلاق منها ما هو محمود، ومنها ما هو مذموم، والإسلام طبعاً قد يعظم الأخلاق الحسنة وينهى عن فعل الأخلاق المذمومة حيث إن الأخلاق في الإسلام لا تعدّ سلوكاً فقط وإنما في الحقيقة هي عبادة يكتب عليها الثواب والأجر من الله . بناء على ذلك ترى الباحثة بعض القيم الأخلاقية الموجودة بلّغها الكاتب المشهور في كتابة الأدب المنفلوطي. التي تتضمن القيم من قيمة أخلاقية اشتمل فيها من الصفات المحمودة و الصفات القبيحة. وسوف تبحث عنها إن شاء الله

١. القيم الأخلاقية اشتمل فيها من الصفات المحمودة

أما القيم الأخلاقية الدينية التي اشتمل فيها من الصفات المحمودة في النظرات للمنفلوطي كما يأتي:

أ. جمال صفة الصدق

أما النص الذي يدل على جمال صفة الصدق كما يلي:

"لا تظلم الصدق ولا تكن سيئ الظن به، وكن أحرص الناس على ولاءه ومودته، وإياك أن يخدعك عنه خادع واصبر قليلا يُثْمِر لك ثمرة ويمتد عليك ظله وهنالك تجد في نفسه من اللذة والغبطة ما لو بذل فيه ذوو التيجان تيجانهم، وأرباب الكنوز كنوزهم، لما استطاعوا إليه سبيلا"^١

في النص السابق تكلم المنفلوطي عن جمال صفة الصدق وحث المنفلوطي على حب هذه الصفة حبا جمًّا لتكون هذه الصفة تلتصق في نفوس الإنسان. حث الإسلام على تمليك هذه الصفة أي لا بد لكل إنسان أن يكون إنسانا صادقا في الفعل والعمل فسوف تكون حياته سعيدة. كما قال المنفلوطي: ولا تكن سيئ الظن به أي لا تظن أن الصدق سوف لا يجعلك سعيدا ولا تظن أن الصدق سوف يجعلك في حياة ضارة، وبالعكس أن الصدق يجعل حياتك مطمئنة وهادئة وسليمة.

الرسول عليه الصلاة والسلام من أصدق الناس وأكملهم علما وعملا وإيمانا ويقينا ومعروفا بالصدق في قومه. كان الرسول عليه الصلاة والسلام حاضرا

^١ مصطفى لطفى المنفلوطي، النظرات، (مصر: الرحمانية، ١٩٢٦م)، ص ٩٢

في وسط البشر لنشر الأخلاق الكريمة، من خلال خطابه ومثاله يدعو الناس للتنافس في أخلاق محمودة، ومن الأخلاق المحمودة التي يؤكد عليها صفة الصدق، الصدق مصدر كل خيرات. الصدق رأس الفضائل والصفات الحميدة فهو محبوب ممدوح في العقول السليمة والفطر المستقيمة وله ثمرات كثيرة يجنيها المتخلقون به في الدنيا والآخرة، كما قال المنفلوطي في نص مقاله "واصبر قليلا يثمر لك ثمرة".^٢

ب. الرحمة والرفق بالحيوان

النص الذي يدل على هذه الصفة هو:

"وارحم الحيوان؛ لأنه يحسّ بما تحسّ ويتألم كما تتألم ويكي بغير دموع ويتوجع ولا يكاد يبين، ارحمه"^٣

تكلم المنفلوطي في النص السابق الرحمة والرفق بالحيوان بغير تأذية الحيوان، لأنه يحسّ بما يحسّ الإنسان، والحيوان يتألم كذلك حينما يشعر بألم، وكان بكاءه ليس بكاء الإنسان طبعاً كما قال المنفلوطي أنه يكي بغير دموع حتى لا يعلم الإنسان أنه في حالة البكاء ولا يكاد يبين مما أصابه.

^٢ مشروع القيم (الصدق)، (الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض)، ص: ٢٤

^٣ مصطفى لطفى المنفلوطي، المرجع السابق، ص: ٧٠

إن صفة الرحمة هي صفة عظيمة حث الإسلام على المسلم أن يتصف بهذه الصفة الجميلة. وفي كتاب الله ورد كثير من آيات متعلقة بالحيوان، وورد فيها بعض الأحكام المتعلقة بالحيوان وأكله، وبعض الممارسات الخاطئة التي كانت تفعل قبل الإسلام. وكذلك في القرآن سورة البقرة والفيل والعاديات (الخيل) وفيه سور باسم الحشرات كالنحل والنمل والعنكبوت. وقد أمر الإسلام برحمة الحيوان وعدم القسوة معه، دون تجاهل لاحتياجاته الغذائية التي تتطلب الانتفاع به، بل ويعتدي إلى الإحسان إليه، وتحريم العبث بالحيوان، أو إيذائه أو تكليفه ما يشق عليه. إن من واسع رحمة الله رحمته بجميع المخلوقات، الإنسان والدواب والحيوانات.^٤

ج. الإحسان

أما النص الذي يدل على هذه الصفة هي:

"الإحسان شئ جميل، وأجمل منه أن يحلّ محلّه ويصيب موضعه. الإحسان في مصر كثير، ووصوله إلى مستحقه وصاحب الحاجة إليه قليل، فلو أضاف المحسن

^٤ سلطان بن سعد السيف، الرحمة بالحيوان في السنة النبوية، (قسم الدراسات الإسلامية، جامعة

الملك سعود)، ص: ٩٥-٩٦

إلى إحسانه إصابة الموضوع فيه لما سمع سامع في ظلمة الليل شكاة بائس ولا أنه محزون"^٥

في النص السابق تكلم المنفلوطي عن الإحسان أنه شيء جميل والإحسان يحتاج لكل إنسان، والأحسن أن نضع الإحسان في خير موضع ولا في سوء موضع. الإحسان له مقام عال في الدين الإسلامي كقوله تبارك وتعالى في كتابه العزيز: "وأحسنوا إن الله يحب المحسنين"^٦

الإحسان في الإسلام ليس صدقة اختيارية يقدمها الإنسان للآخرين حنوا أو رغبة في قربي، ولكن الإحسان في الإسلام فرض من الفروض حينما تكون هناك حاجة فكاهة تدعو إلى الإحسان لانقاذ حياة الآخرين وتخفيف ضائقتهم.^٧

د. القناعة والرضى وعدم الحسد

النص الذي يدل على صفة القناعة والرضى وعدم الحسد وهو:

"قلت: ألا يجزئك النظر إلى الأغنياء في أثاثهم ورياشهم، وقصورهم ومراكبهم، وخدمهم وقولهم، ومطعمهم ومشربهم؟ ألا يجزئك هذا الفرق العظيم بين حالتك

^٥ مصطفى لطفى المنفلوطي، المرجع السابق، ص: ١٥٥

^٦ سورة البقرة، الآية: ١٩٥

^٧ محمد الحبيب التجكاني، الإحسان الإلزامي في الإسلام، (المملكة المغربية)، ص ٩

وحالتهم؟ فقال: إنما يصغر جميع هذه المناظر في نظري ويهونها عندي أني لا أجد أن أصحابها قد نالوا من السعادة بوجودها أكثر مما نلتها بفقدانها، هذه المطاعم التي تذكرها إن كان الغرض منها الامتلاء فأنا لا أذكر أني بت ليلة في حياتي جائعاً، وإن كان الغرض منها قضاء شهوة النفس، فأنا لا أكل إلا إذا جُعتُ، فأجد لكل ما يدخل جوفي لذة لا أحسب أن في شهوات الطعام لذة تفضلها. أما القصور فإن لديّ كوتخاً صغيراً لا أشعر بأنه يضيق بي وبزوجتي وولدي فأقرع السنّ على أن لم يكن قصراً كبيراً، وإن كان لا بدّ من إمتاع النظر بالمناظر الجميلة، فحسبي أن أحمل شبكتي فوق كتفي كل مطلع فجر وأذهب بها إلى شاطئ النهر، فأرى منظر السماء والماء والأشعة البيضاء"^٨

في النص السابق تكلم المنفلوطي عن قصة الصياد الذي قد دُهشنا بصفاته الرائعة، حينما نسمع إلى كلامه لسؤال المنفلوطي: "ألا يحزنك النظر إلى الأغنياء في أثاثهم ورياضتهم، وقصورهم ومراكبهم، وخدمهم وقولهم، ومطعمهم ومشربهم؟ ألا يحزنك هذا الفرق العظيم بين حالتك وحالتهم؟" فأجاب هو بثقة النفس أنه لا يشعر في قلبه ولو قليلاً من فقدان في أمواله ولا يشعر كذلك بصفة الحسد حينما ينظر إلى حياة الأثرياء الذين كانت حياتهم مليئة بالرخاء والرفاهة والأموال الكثيرة. بل هذا الصياد بارع وذكيّ حينما أجاب أنه راضٍ وراضٍ بما منح الله له

^٨ مصطفى لطفى المنفلوطي، المرجع السابق، ص: ١١٨

من أرزاق وأموال ووظائف وأبناء وزوجة وبيت وغير ذلك، والإنسان القنوع يرى نفسه دائما راضيا ولا يلهث وراء الأطماع الكثيرة التي تملأ الدنيا

القناعة من الصفات التي يجب أن يتحلى بها كل إنسان. والقناعة في الإسلام من الآداب والأخلاق العظيمة، وهي الرضا بما منحه الله للإنسان حتى ولو كان شئ قليل، وبغير النظر إلى ما يمتلكه الآخرون وهذه الدالة على صدق الإيمان. ومن فائدة القناعة امتلاء القلب بالإيمان بالله والثقة به، ذلك أن من قنع بأمواله ورزقه فهو مؤمن ومتيقن بأن الله قد ضمن أرزاق عباده وقسمها بينهم حتى ولو كان ذلك الإنسان القانع لا يملك شيئا.⁹

٢. القيم الأخلاقية اشتمل فيها من الصفات القبيحة

أما القيم الأخلاقية الدينية التي اشتمل فيها من الصفات القبيحة في نظرات المنفلوطي كما يأتي:

أ. صفة الكذب رذيلة الرذائل

أما النص الذي يدل عليها فهو:

⁹ إبراهيم بن محمد الحقييل، القناعة منافعها الطريق إليها، ص ٥

ليس الكذب شيئاً يستهان به، فهو رأس الشرور ورذيلة الرذائل، فكأنه أصل
والرذائل فروع له، بل هو الرذائل نفسها، وإنما يأتي في أشكال مختلفة ويتمثل في
صور متنوعة. المنافق كاذب لأن لسانه ينطق بغير ما في قلبه، والمتكبر كاذب لأن
لسانه يدعى لنفسه منزلة غير منزلته^{١٠}

الكذب ليس من صفات المؤمنين حيث أن يكون المؤمن صادقاً ولا كاذباً،
وأن يكون أميناً ولا خائناً. كما صوّره المنفلوطي في النظرات أن صفة الكذب من
أسوأ الصفات التي تجعل حياة الإنسان ليست في حياة سليمة وسعيدة وأيضاً من
قبائح الذنوب و فواحش العيوب وكثير من وجود هذه الصفة في حياة المنافقين كما
قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم: آية المنافق ثلاث؛ إذا حدّث كذب، وإذا
وعد أخلف، وإذا ائتمن خان.

لذا قال المنفلوطي "المنافق كاذب لأن لسانه ينطق بغير ما في قلبه" يعني
المنافقون حينما يقول قولاً من لسانه ليس صادقاً كما في قلبه ، كمثل يقول أنه
آمن بالله وحده، والأصل بخلاف ذلك، وجاءت الآية في القرآن الكريم "وإذا لقوا
الذين ءامنوا قالوا آمناً"^{١١} وقال عبد الملك القاسم في كتابه الكذب: (أخي
المحبوب غادر صحبة الكذاب فإنه مثل السراب يلمع ولا ينفع، ولا تجعل نفسك

^{١٠} مصطفى لطفى المنفلوطي، المرجع السابق، ص: ١٢٥

^{١١} سورة البقرة، الآية: ١٤

مهينة، وأنت ترى أنه في قراءة نفسه استطاع بذكائه أو يوهمك ويدلس عليك، بل انفر منه، ولا تدعه يلوث سمعك، ويخطئ معلوماتك، ويفسد عليك صفاءك).^{١٢}

ب. المنع عن حبس الحيوان

أما النص الذي يدل عليه هو كما يلي:

"وأقول: ليت شعري! هل تفهم الهرة معنى الحرية، فهي تحزن لفقدانها وتفرح بلقيائها؟ أجل، إنها تفهم معنى الحرية حق الفهم، وما كان حزنها وبكائها وإمساكها عن الطعام والشراب إلا من أجلها، وما كان تضرعها ورجاؤها وتمسحها وإلحائها إلا سعياً وراء بلوغها"^{١٣}

هذا النص يحكي عن الهرة المحبوسة في الغرفة، حكى المنفلوطي حينما استيقظ من النوم رأى بجانب فراشه هرة تلحّ إلحاحاً شديداً، حتى ظن المنفلوطي أنها تحتاج إلى الماء والطعام، وأحضر إليها فعافت الماء والطعام، فأثر في نفسه منظر الهرة أنها تطيل النظر إلى باب الغرفة وكان باب الغرفة مغلقاً، وكأنها تريد شيئاً فأدرك المنفلوطي غرض الهرة وفتح باب الغرفة، فأسرعت الهرة تجري فرحة مسرورة. إذن من هذه القصة قد علمنا أن هذه الهرة تفهم معنى الحرية حق الفهم أي أنها تريد الخروج

^{١٢} عبد الملك القاسم، الكذب، (دار القاسم، الكتيبات الإسلامية)، ص: ٢٥

^{١٣} مصطفى لطفي المنفلوطي، المرجع السابق، ص: ٩٥

من تلك الغرفة ولا الثبوت فيها، تريد الهرة الفعل ما تشاء. ومن هذه الحكاية نفهم أن الحرية حق على كل المخلوقات حتى للحيوان الأعجم. كما قال المنفلوطي: "وما كان حزنها وبكائها وإمساكها عن الطعام والشراب إلا من أجلها". ومن هذه العبارة نفهم أنه يلقي المعنى العميق عن قصة هذه الهرة المحبوسة، الحزن والبكاء وإمساك من الطعام بسبب الإرادة من الخروج عن تلك الغرفة.

ج. الغش والخيانة في السياسة

أما النص الذي يدل على الغش والخيانة في السياسة فهي:

"يعلم الله أنني أبغض السياسة وأهلها بغضي للكذب والغش والخيانة والغدر، أنا لا أحب أن أكون سياسياً؛ لأني لا أحب أن أكون جلاداً."

"أيستطيع الرجل أن يكون سياسياً إلا إذا كان كاذباً في أقواله وأفعاله، يبطن ما لا يظهر، ويظهر ما لا يبطن، ويبسم في مواطن البكاء، ويبكي في مواطن الابتسام

م ١٤

حديث المنفلوطي في هذا الموضوع فيما يتعلق بالغش والتحذير منه وبغضه في أن يكون سياسياً ولماذا؟ لأن الغش والخيانة لهما آثار ضارة وخطيرة تطل الإنسان نفسه، فهما يجعلان صاحبهما في خسارة إما في الدنيا والآخرة، وقال

^{١٤} مصطفى لطفي المنفلوطي، المرجع السابق، ص: ٢٤٥

الرسول محمد عليه الصلاة والسلام: "من غشنا فليس منا". إن هذا الحديث حديث صحيح وعظيم محيط بالنهي عن الغش والتحذير منه والتنفير منه، لأن الأسلوب الموجود فيه يدل على أن العمل المنهي عنه من الذنوب الكبيرة والآثام العظيمة، وقال المنفلوطي هل يستطيع الرجل أن يكون سياسيا وهو لا يكذب في قوله ويغش في سياساته ويخون الرعية، ويرى المنفلوطي أن كثيرا ما نجد في حياتنا الآن قد حدث مثل ذلك في السياسة بين الرؤساء والحكام.

د. الحث على تجنب القمار

أما النص الذي يناسب بهذه الصفة هو

"لا تقامروا جدا ولا هزلا، فإن هزل القمار يجزّ إلى جده، ولا تمروا بمعاهد القمار، فإن من حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه، ولا تصاحبوا المقامرين فإنهم لا يرضون عنكم حتى تتخذوا ملتهم، فإن فعلتم نحسرتهم مالكم وشرفكم وعزيمتكم وحياتكم، من حيث لا تجدون من رحمة القلوب ورأفتها ما يعوّض عليكم ما نحسرتهم، فارحموا أنفسكم إن كنتم راحمين، واتقوا الله إن كنتم مؤمنين"^{١٥}

قد انتشرت هذه الرذيلة في الجاهلية وقبل مجيء الإسلام كالعادات والسلوكيات قبيحة فيما بينهم، وتكلم المنفلوطي في هذه الفقرة عن القمار والحث على تجنبه حيث قال المنفلوطي بأن لا يقع هذه الصفة أو السلوك الذميمة في حياة

^{١٥} مصطفى لطفي المنفلوطي، المرجع السابق، ص: ٢٩٦

المسلمين، ومن نصائح المنفلوطي في هذه الفقرة منها بأن لا نقارم إن كان ذلك الفعل فعله المقارم هزلا فإن هزل القمار يجر فاعله إلى جد هذا الفعل الذميم، ونصح كذلك بأن لا نمرّ ونقترب الأماكن التي كانت فيها القمار لأن من حام حول الحمى أو من حام حول الأشياء المحرّمة يوشك أن يقع الإنسان في ذلك الحمى. وأن لا يصاحب الإنسان بالمقارمين، لماذا؟

كنصيحة المنفلوطي " ولا تصاحبوا المقارمين فإنهم لا يرضون عنكم حتى تتخذوا ملتهم " أي لا تصاحب بالمقارمين فإنهم لا يرضون عنكم حتى تتبعوهم كما فعلوا المقارمون. وقد حرم الله القمار أو الميسر بقوله تبارك وتعالى: "يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون" ^{١٦}

هـ. الحسد من أمراض القلوب

أما النص الذي تدل عليها كما يلي:

"الحسد مرض من الأمراض القلبية الفاتكة، ولكل داء دواء، ودواء الحسد أن يسلك الحاسد سبل المحسود ليبلغ مبالغه من تلك النعمة التي يحسده عليها. "

^{١٦} سورة المائدة، الآية: ٩٠

فإن الفقرة السابقة حدث المنفلوطي عن صفة الحسد وهذه الصفة من الأمراض القلوب، فالحسد من أعظم الأمراض التي تصيب القلوب، فما دخل الحسد قلبا إلا أفسده ولا أصاب نفسا إلا خربها. إن صفة الحسد فساد الدين والدنيا. وقال المنفلوطي أن لكل مرض دواءه، ودواء لمرض الحسد أن يسلك الحسود سبيل المحسود ليلبغ مبلغه من النعمة التي يحسد الحسود على المحسود، وكثير ما نجد في حياتنا الآن بين الناس أن الحاسد يتألم لمنظر النعمة كلما رآها ونظرها من المحسود إن كان ذلك في العلم والأموال والوظيفة.

و. الشتم والسباب في المناظرة

أما النص الذي يدل على هذه الصفة كما يلي:

"لا بأس أن يؤيد الإنسان مذهبه بالحجة والبرهان، ولا بأس أن ينقض أدلة خصمه ويزيفها بما يعتقد أنه مبطل لها، ولا ملامة عليه في أن يتدرج بكل ما يعرف من الوسائل إلى نشر الحقيقة التي يعتقدها، إلا وسيلة واحدة لا أحبها له ولا أعتقد أنها تنفعه أو تغني عنه شيئا، وهي وسيلة الشتم والسباب"^٧

الفقرة السابقة تتحدث عن أدب المناظرة، لأن في المناظرة حكم ونظام معينة لا بد أن يؤسس الإنسان حينما يكون مناظرا أو مجادلا، ولا يجوز في المناظرة الشتم

^٧مصطفى لطفى المنفلوطي، المرجع السابق، ص ١٦١

والسبب لأنهما كلامان يدلان على تحقير أحد حينما اختلف الناس في الآراء، لكن في المناظرة لا بد بإخراج الحجة والبرهان حسنا وطيبا حيث أمر الإسلام. وقال المنفلوطي في الفقرة الأخرى:

"أتدري لم يسب الإنسان مناظره؟ لأنه جاهل وعاجز معًا"

الأصل في مشروعية المناظرة في الدين الإسلامي كقوله تعالى: "وجادلهم بالتي هي أحسن"^{١٨}. وقوله تعالى أيضا "ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن"^{١٩}. ومن تلك الآية نفهم المعنى: ادع الناس إلى سبيل ربك فالضمير "جادلهم" تعود إلى المدعوين سواء كانوا مسلمين أو كفار، و"بالتى هي أحسن" بالطريقة التي هي أحسن وأجمل طرق المناظرة والمجادلة من اللطف واللين.^{٢٠}

^{١٨} سورة النحل، الآية: ١٢٥

^{١٩} سورة العنكبوت، الآية: ٤٦

^{٢٠} إبراهيم بن عبد الكريم السندي، الحوار والمناظرة في الإسلام، (جامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية) ص ٣٨

الباب الخامس

خاتمة

هذا الباب الأخير يحتوي الإجابة على مشكلة البحث، واستنبط الباحثة استنباطا موجزا من النتائج والاقتراحات التي حصلت عليها الباحثة في كتابة هذه الرسالة العلمية.

أ. النتائج

قد قسمت الباحثة من القيم الأخلاقية الموجودة في النظرات لمصطفى لطفي المنفلوطي وهي نوعان:

١. القيم الأخلاقية اشتمل فيها من الصفات الحمودة، منها: جمال
صفة الصدق، الرحمة والرفق بالحيوان، الإحسان، القناعة والرضى
وعدم الحسد

٢. القيم الأخلاقية اشتمل فيها من الصفات القبيحة، منها: صفة
الكذب رذيلة الرذائل، المنع عن حبس الحيوان، الغش والخيانة في
السياسة، الحث على تجنب القمار، الحسد من أمراض القلوب،
الشتيم والسباب في المناظرة.

ب. الاقتراحات

١. ترحو الباحثة لطلبة اللغة العربية وأدبها أن يعمقوا الكتب الأدبية الموجودة في

مكتبة كلية الأدب

٢. ترحو الباحثة لطلبة اللغة العربية وأدبها أن يقرؤوا بعض الكتب الأدبية كمثل

كتاب النظرات للمنفلوطي، لأن فيه من المقالات تتكون فيها من القصص

القصيرة

٣. ترحو الباحثة لطلبة اللغة العربية وأدبها أن يقوموا ببحث عن الأديب

مسطفى لطفى المنفلوطي من مؤلفاته وحياته الأدبية



المراجع

إبراهيم بن محمد الحقييل، القناعة منافعها الطريق إليها

ابن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار صادر)

أحمد أمين، كتاب الأخلاق، (القاهرة: هنداوي ٢٠١٢)

أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، (القاهرة: دار النهضة، ١٩١٧

م)، ط ١

أحمد ضياء المنبه، القيم الأخلاقية في رواية " الخيمياء" لباولو كويلو:

دراسة تحليلية هرمنيوطيقية (كلية العلوم الإنسانية بقسم اللغة العربية وأدبها،

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالنج، ٢٠١٧)

أديليا قوتري سومانثري، الصراع الاجتماعي في الرواية ماجدولين لألفوس

كار التي ترجمها مصطفى لطفى المنفلوطي، (كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا،

إبراهيم بن عبد الكريم السندي، الحوار والمناظرة في الإسلام، (جامعة

الإمام محمد بن سعود الإسلامية)

انتصار مهدي عبدالله، القيم الأخلاقية في الشعر العربي الجاهلي (كلية

الآداب بقسة اللغة العربية جامعة الخرطوم)

أيسر فائق جهاد الحسيني الآلوسي، الأخلاق في الكتاب والسنة، قسم
العقيدة والدعوة والفكر كلية العلوم الإسلامية جامعة الأنبار

إيفي نور الثريا، القيم الأخلاقية في مناقب الشيخ عبد القادر
الجيلانيلسيف الله العزيز (دراسة تحليلية معنوية)، قسم اللغة العربية جامعة
سونن كاليجوغو الإسلامية الحكومية

جبور عبد النور، المعجم الأدبي، (بيروت: دار العلم للملايين)، ط ١

حازم محمد سعد الشريف، القيم الأخلاقية المضمنة في محتوى كتب
"لغتي الجميلة" للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية
السعودية، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)

خالد بن عبد الله الرموي، القيم الخلقية في المنظور السلفي (كلية
الشريعة بالرياض قسم الثقافة الإسلامية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)

دكتور عبد الله بن محمد العمرو، قيم الإسلام الخلقية وآثرها

دلسوز جعفر البرزنجي، مسطفي لطفی المنفلوطي بلاغياً وناقداً (كلية
اللغات جامعة السليمانية)

ديال مولدية، القيم الأخلاقية في الحكاية "أحلام النساء الحريم
حكايات طفولة في الحريم" لفاطمة المرينسي، (كلية الآداب والعلوم الإنسانية،
جامعة سونن أمبيل)

سري نوبا وحيوي، العاطفة في رواية ماجدولين لمصطفى لطفي المنفلوطي، قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانري الإسلامية الحكومية، ٢٠١٧

سلطان بن سعد السيف، الرحمة بالحيوان في السنة النبوية، (قسم الدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود)

شوقي ضيف، الأدب العربي المعاصر في مصر، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦١ م،

عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، الأخلاق الإسلامية وأسسها، (دار القلم، دمشق) ١٩٩٩ م، ط ٥

عبد الملك القاسم، الكذب، (دار القاسم، الكتيبات الإسلامية)

علا حافظ عبد القادر، تفعيل دور كليات التربية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابها في ضوء المتغيرات العصرية (كلية التربية جامعة السويس)

عمر الدسوقي، نشأة النشر الحديث وتطوره، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٧ م)

فتح الله مغني، القيم الأخلاقية في الشعر الجاهلي، (كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان)

محمد الحبيب التجكاني، الإحسان الإلزامي في الإسلام، (المملكة المغربية)

محمد كامل الفقي، الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة، (المطبعة
المنيرية بالأزهر الشريف) ج ٢
محمد يوسف موسى، مباحث في فلسفة الأخلاق، (القاهرة: هنداوي،
٢٠١٧)

مشروع القيم (الصدق)، (الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض)
مصطفى لطفي المنفلوطي، النظرات، (مصر: الرحمانية، ١٩٢٦م)
معجم التعريفات
المعجم الوسيط، (مصر: دار الدعوة)
وسيلة البريرة، القيم الأخلاقية في رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي
المنفلوطي: دراسة تحليلية مضمونية (كلية العلوم الإنسانية بقسم اللغة العربية
وأدبها، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالنج، ٢٠١٦)
يوسف عبد الرحيم، ارتباط المستوى الأخلاقي بالتمنية السياسية للأمة
العربية، (كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح العليا ٢٠١٠م)

المراجع الأجنبية

Risman Iye, **Moral Tokoh Utama pada Novel Tuhan Izinkan Aku Menjadi Pelacur karya M. Dahlan**, (Fakultas Sastra, Institut Agama Islam Negeri Kendari)

Uswatun Hasanah, **Nilai Moral dalam SAQ AL-BAMBU Karya Sa'ud Al-San'usi**, (Fakultas Ilmu Budaya Universitas Gadjah Mada Yogyakarta)

Yuni Nurfalah, **Analisis Hasil Terjemahan Unsur-Unsur Prosa Sastra Dalam Kumpulan Cerpen Al'abarar Karya Musthafa Luthfi Al-Manfaluthi**, (Fakultas Adab dan Humaniora, UIN Syarif Hidayatullah)